Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أن يقتل حسن ـــ الأمر الذي يحدث بالطبع . . وماكان ، حتى لجوزيف كونراد ، أن يكون أكثر مداورة منه . ثم تغمس صرّة في الماء سرّاً ، ونرتاب في أنها جثة ليلى ، ويلي ذلك فقرة تأملية ، تتناول ، على التناوب ، الجمال والفكر ، والندامة ، وتظهر ليلى من جديد ، حية ، برهة من الزمان ، ولكن هذا اخلال آخر بنسق الأحداث . ثم نشهد مفاجأة حين وموكبه ـــ ومن الجائز أن يكون هذا لأشهر ، بل لسنين خلت من بعد موت ليلى ـــ قريباً من (الجياؤور) وعصابته ، وليس هناك شك في أن حسن قُتل :

لقد تداعت أكاذيب حسن ـــ ومازالت عينه غير المغمضة عابسة في وجه عدوّه ...

ثم يرد تبدل ممتع في البحر العروضي ، كما يطرأ انتقال مفاجيء ، وذلك في اللحظة التي تمس فيها الحاجة اليه على الضبط :

ها هي ذي أجراس الجمال السائمة ترنّ :
وقد أطلت أمه ببصرها من عَلِ ، من خصاص النافذة ـــ
فرأت أنداء المساء تنشر الرذاذ
على المرعى الأخضر تحت عينيها .
ورأت الكواكب ترسل بصيصاً واهناً ،
إنه الغسق ـــ ولاريب أن موكبه قريب .

ويلي ذلك نوع من الطقوس الجنازيّة ، ومن الواضح أنه يصدر عن مسلم آخر . والآن يعود (الجياؤور) إلى الظهور ، بعد تسع سنين ، في دير ، حين نسمع أحد الرهبان يجيب عن سؤال حول هوية الزائر . أمّا بأي قدرة التحق (الجياؤور) بالدير فليس ذلك واضحاً ويبدو أن الرهبان قبلوه دون تحقيق على أن سلوكه بينهم بالغ الشذوذ ، ولكن يتم ابلاغنا أنه منح الدير مبلغاً من المال لقاء امتياز الإقامة هناك . ويتألف ختام القصيدة من اعتراف (الجياؤور) إلى أحد الرهبان . أما كان ينبغي أن